Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وإذا كان هذا قول عائشة وإخبارها عن حلم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فإننا لنجد كلامها هذا واقعاً فعلياً فى سلوك رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أصحابه ، بل ومع أعدائه أيضاً ! . .

٢ — فعن أنس رضى الله عنه قال : كنتُ أمشى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وعليه بُرد نجرانىٌّ غليظُ الحاشية . فأدركه أعرابى ، فجبذه جبذة حتى رأيت صفْح — أو صفحة — عنق رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أثرت بها حاشية البرد من شدة جبذته !..

فقال : يا محمد . أعطنى من مال الله الذى عندك ..

فالتفت إليه رسول الله ﷺ فضحك ، ثم أمر له بعطاء[1] !..

وهذه صورة أخرى ربما كانت أقسى من الأولى ، ومع ذلك فقد كان حلم الرسول صلى الله عليه وسلم فيها أوسع ، وصفحه وإحسانه أكبر

٣ — فهذا أبو هريرة رضى الله عنه يقول : حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً ثم قامَ ، فقمنا .. فنظرت إلى أعرابى قد أدركه فجبذه بردائه ، فحمر رقبته . وكان رداؤه — صلى الله عليه وسلم — خشنا . فالتفت النبى صلى الله عليه وسلم !.. فقال له الأعرابى . احمل لى على بعيرىّ هذين ، فإنك لا تحمل لى من مالك ولا من مال أبيك . فقال النبى ﷺ : « لا ، وأستغفر الله ، لا ، وأستغفر الله ، لا ، وأستغفر الله . لا أحمل لك حتى تقيدنى[2] من جبذتك التى جبذتنى » .

فكل ذلك يقول له الأعرابى : والله لا أقيدكها .

فلما سمعنا قول الأعرابى ، أقبلنا إليه سراعاً . .

---

(١) رواه أحمد — الفتح الربانى : جـ ٢٢ ص ١٩

(٢) تقيدنى : أى تمكننى من أن أقتص منك بمثلها .